اعتبارها تشريعا ثانويا وكذلك ايضا بالنسبة للاعلان عن ارض كارض دولة، وذلك لانه في هذه الحالات لا يتعلق الموضوع بسن امر معدل لقانون أو معبئ لفراغ قانوني، وانما بقرارات تصدر وفقا لامر قائم. ولذا، فان صلاحية محكمة العدل العليا لمراقبة هذه الاوامر والقرارات ستجد لها بالتاكيد اساسا في احدى الطرق الانفة الذكر وكلامنا هذا ينطبق على كافة القرارات والاوامر التي يصدرها رئيس الادارة المدنية باعتبارها ايضا تشريعات ثانويـــة.

ولقد راينا في ما سبق ان هناك من بين سكان الضفة الغربية الذين تضرروا من قرارات الحكم العسكرى المتعلقة بمصـادرة اراضيهم من توجه الى محكمة العدل العليا، الا ان اولئك الذين توجهوا لمحكمة العدل العليا عادوا خالي الوفاض، وانه باستثناء تلك القضية الوحيدة التي هي قضية (آلون موريه) الانفة الذكر، والتي ادت ظروف خاصة الى النتيجة المتمثلة في الغاء امر المصـادرة، فقد رفضت محكمة العدل العليا الالتماسات التي قدمت ضد الحكم العسكرى (الـذى يمثلـه قائد المنطقة) وابقت اعمال الحكم العسكرى على حالهـــا (١٤٩).

وعلى هذا، فانه يتوجب ان نذكّر وان نحذّر من انه اذا كانت محكمة العدل العليا قد اعتبرت حتى الان بابا يدخله سكان الضفة الغربية لطلب المساعدة، فان هذا الباب اخذ بالتقلص من يوم لاخر، ازاء الاوامر التي وسعت من صلاحيات لجان الاعتراض، وخاصة في ما يتعلق بشؤون الاراضي، كالامر رقم (١٠٦٠) الذى سن مؤخرا، حيث ان محكمة العدل العليا لا تنظر في التماس اذا كانت هناك مساعدة قانونية محلية بديلة ولم يستغلها الملتمس. ولكن حتى اذا ما توجه الملتمس الى لجنة الاعتراض ورفض التماسه وطلب التوجه الى محكمة العدل العليا لمراقبة قرار اللجنة، فان محكمة العدل العليا لن تتدخل في قرارها، طالما لا يوجد عيب بارز للعيان يتعلق بقرار اللجنة.

ويبدو لنا أن سكان الضفة الغربية قد ادركوا حقا الواقع المذكور وتوقفوا عن طرق ابواب محكمة العدل العليا واغراقها بالتماسات تتعلق بمصادرة الاراضي الاراضي من قبل الحكم العسكرى، الا اننـا لا نقصد القول بان محكمة العدل العليا لا يمكنها ابدا ان تكون ناجحة ومفيدة بعد الان، وذلك لان القاعدة المتاصلة في تقاليد محكمة العدل العليا تقول ان كل حالة تبحث على حده، وبالتاكيد فانه ستكون هناك حالات تمد فيها محكمة العدل العليا يد المساعدة للمتضررين المحتملين في المستقبل. الا انه وحسب راينا المتواضع فان هذه ستكون حالات فريدة ونادرة، وذلك بسبب الخبرة الكبيرة